@ 58 @ (^ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون ا إن كنتم صادقين (23)) .

أي : لا مثل له . ومعنى قوله (^ فلا تجعلوا أندادا) أي : لا تتخذوا من دونه أربابا تعبدونهم كعبادة ا ، وتطيعونهم كطاعة ا لا أن له مثلا ، أو لا مثل تعالى . .

(^ وأنتم تعلمون) أي : فلا تعبدوا غيره وأنتم تعلمون أنه خالقكم وخالق السموات والأرض . وقوله تعالى : (وإن كنتم في ريب) أي : شك . فإن قيل : كيف ذكره على التشكيك وهم في ريب على التحقيق ؟ قيل : مثله جائز في كلام العرب ؛ كما يقول الرجل لغيره : إن كنت رجلا فافعل كذا ؛ وإن عرف أنه رجل على التحقيق . قيل : أراد به ' وإذ كنتم ' فيكون على التحقيق ، (^ مما نزلنا) من القرآن (^ على عبدنا) يعني : على الرسول . .

(^ فأتوا بسورة) السورة : اسم للمنزلة الرفيعة ؛ ومنه سورة البناء ؛ لارتفاعه . قال الشاعر : .

(ألم تر أن ا أعطاك سورة % ترى كل شيء دونها يتذبذب) .

أي : أعطاك سورة منزلة ، أي : منزلة رفيعة . وسميت سورة القرآن سورة ؛ لأن القارىء ينال بقراءة كل سورة منزلة ؛ حتى يستكمل جميع المنازل باستكمال القرآن ، وقيل : السورة اسم لقطعة من القرآن معلوم الأول والآخر ، ومنه سؤر الطعام لما بقي منه . وفي الخبر ' إذا أكلتم فاسأروا ' أي : أبقوا بقية . وإنما نزل القرآن سورة سورة حتى [أن] القارىء كلما قرأ سورة وافتتح أخرى ازداد نشاطا ، فيكون أنشط في القراءة ، أو لأنه ربما لا يمكنه حفظ جميع القرآن فيحفظ بعض السور . .

(^ فأتوا بسورة من مثله) وقوله : (^ من مثله) فيه معنيان : أحدهما قاله ابن